


أساليب التوجيه لمشرفي الاجتماعيات وأنعكاساتها على البيئة التعليمية
على وفق بعض المتغيرات من وجهة نظرهم

م.م. حليلة خلف شوكة صالح
وزارة التربية/الرصافة الاولى
ع-الفراهيدي للبنين



*Guidance methods for social worker specialists and their
reflections on the educational environment according to some
variables from their point of view*

*Assistant Instructor Halima Khalaf Shawka Saleh
Ministry of Education / Rusafa I
Al Farahidi Preparatory School for Boys
resafal@rl.epedu.gov.iq*



ملخص البحث

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين أهمية الاساليب التوجيهية الاشرافية ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم وتكونت عينة البحث (42) مشرف ومشرفة موزعين على ست مديريات للتربية في محافظة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، اشتملت على خمسة أساليب إشرافية، تعد من أهم الاساليب الإشرافية، وإجريت عليها معاملات الصدق والثبات، وتراوح معامل الثبات على درجة الأهمية ما بين (0.78-0.90)، ويبلغ معامل الثبات الكلي لدرجة الأهمية (0.91)، وهو معامل ثبات عالٍ يفي بأغراض الدراسة، وأستخدمت الوسائل الاحصائية الاتية: (التكرارات-النسب المنوية-المتوسطات الحسابية-معامل ارتباط بيرسون(Berason)). وأهم النتائج التي توصل اليها البحث:

- 1- إن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين أهمية الاساليب الاشرافية وبين درجة ممارسة مشرفي اختصاص -الاجتماعيات.
- 2- كما ان هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية الاساليب الاشرافية ودرجة ممارستها ، تعزى لجنس المشرف اختصاص-الاجتماعيات ومؤهله العلمي وسنوات خدمته. وأهم ما اوصت به الباحثة:

1- تطوير معايير اختيار مشرفي اختصاص-الاجتماعيات بما يتناسب ومتطلبات التربية التعليم الحديثة.

2- أستحداث قسم للإشراف الاختصاص في كليات التربية وأعداد مشرفين متمكنين من مهنة الاشراف لاسيما أن مهنة الاشراف الاختصاص تختلف عن الاداء التدريسي لانها تأخذ ابعاد متعددة. الكلمات المفتاحية(اساليب التوجيه-مشرفي الاجتماعيات-البيئة العلمية).

Abstract

The research goal is to know the relationship between the importance of supervisory guidance methods and the degree of their practice from their point of view and the research sample consisted of (42) supervisors on six directorates of education in Baghdad province, the researcher used the descriptive method, and counted on the resolution tool for the study, it included five supervisory methods, considered one of the most the following statistical methods were employed: (repetitions-percentages-arithmetic averages-berason correlation coefficient). The most important results The research found:

- 1- *There is an intermediate correlation between the importance of supervisory methods and the degree of practice of Supervisors of social competence.*
- 2- *There is also a high correlation between the degree of importance of supervisory methods and the degree of their practice, attributable to the supervisor's gender social competence, his scientific qualification and years of Service. And the most important thing the researcher recommended:*
 - 1- *Developing the criteria for selecting supervisors of social competence in accordance with the requirements of modern education .*
 - 2- *Establishing a specialized supervision department in the faculties of education and the numbers of Supervisors capable of the profession of supervision, especially that the profession of supervision is different from the teaching performance because it takes multiple dimensions.*

Keywords (guidance methods-social studies supervisors-learning environment)

مشكلة البحث

تولي نظم التربية والتعليم في البلدان المتقدمة اهتماما متناميا للإشراف التربوي بجميع اختصاصاته وتسعى باستمرار الى تطويره وتحرص على تقديم كل ما من شأنه مساعدة هذا القطاع التعليمي المهم على أداء دوره بكفاية وفاعلية، الامر الذي ترتب عليه تغيير مفهومه وتطور أهدافه ووظائفه ومن ثم أساليبه، كما تطورت بالتبعية النظرة للمشرف التربوي في تلك النظم. (عبد العزيز، 2004: 12).

وتتظر التربية اليوم الى دور المشرف التربوي على انه ركن أساس من أركان العملية التربوية التعليمية في أي نظام تعليمي، ذلك أن عمل المشرف يرتبط مباشرة بعمل المعلم المسؤول عن تربية النشء وتعليمهم. ويسهم المشرف التربوي بدوره في الإشراف على المعلمين والمدرسين بمختلف اختصاصاتهم وتدريبهم بما يتناسب ومتغيرات العصر ومتطلباته ومساعدته في خلق بيئة تعليمية مناسبة، وتحقيق ظروف تعلم أفضل (الخوالدة، 2002: 76).

تعد زيارة المشرف التربوي الاختصاص للمدرس في صفه من الأساليب الفردية المباشرة في الإشراف والتوجيه، ولعل هذه الوسيلة من أقدم أساليب المتابعة والتقييم التي لجأت اليها إدارات التربية والتعليم، والزيارة الصفية بصورتها المباشرة تساعد المشرف على الاطلاع على عملية التعلم والتعليم كما تسير بصورتها الفعلية ولا تتوقف عند حدود الحديث عنها، وتعطي الزيارة الصفية فرصة للمشرف للاطلاع على عمل الإدارة والكوادر التدريسية ونشاطات الطلبة والبيئة التعليمية التي يعملون فيها والوسائل والادوات التي تستخدم في التعليم. لذلك نجد انظمة تعليمية كثيرة تعتمد الزيارة الصفية كوسيلة اولى للإشراف والتوجيه، واصبح المشرف التربوي الاختصاص يكتسب أهمية خاصة في النظام التعليمي بحكم مسؤولياته عن تقويم العمل التربوي، والعمل على تنفيذ السياسة التعليمية وانجاحها

لاسيما ان المشرف التربوي الاختصاص يهتم بتطوير التدريس ونوعيته داخل الفصول الدراسية ،ويحاول أن يجعل الغد أفضل من اليوم(الشيخ،2005:91).

حدد (برقعان،1994:8) مسؤولية المشرفين التربويين والاختصاص في بناء العناصر الفاعلة داخل التنظيم المدرسي واكتشاف الامكانات والطاقات البشرية العاملة وحفزها للعمل،وتوحيد اهداف التنظيم مع احتياجات العاملين في سياق عمل منظم محفز على الانجاز الانساني لتحقيق شروط المدرسة الفعالة المتمثلة في وجود علاقات انسانية وتوفير معلومات دقيقة عن العمل وتوفير الخبرة الداعمة للفرد التي تحقق احتياجاته وتتمى امكاناته.

على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الاشراف التربوي في كثير من جوانبه ،سواء في الدول الاجنبية ام في الدول العربية ،فان الاساليب الاشرافية لم تحظ بالاهتمام نفسه،والدراسات التي تناولت الاساليب الاشرافية ،على الرغم من قلتها ركزت على أسلوب الزيارة الصفية ولم تتناول معظم الاساليب الاشرافية الاخرى في مجال التعليم وتحسينه ،أما بالنسبة لأهمية الاساليب الاشرافية ودرجة ممارستها ،فلم تحظ بالاهتمام الكافي بالرغم من أهميتها وفائدتها في تحديد الاحتياجات التدريبية وفي إعداد المشرفين التربويين والاختصاص وتأهيلهم،وفي تطوير أداء المشرفين وتحسينه،وهذا بدوره سينعكس إيجابيا على أداء المدرس والطالب(السويدي،1992:8).

من هنا فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات،والبحوث والمؤتمرات ان الاشراف التربوي بوضعه الحالي مازال يتحرك في أفق ضيقة ومحددة ،ذلك لنقص الامكانات المادية المساعدة ،أو نقص الاعداد المهني أوالتشبت بفلسفة التربية التقليدية ،والتكؤ في أعداد المشرفين التربويين والاختصاص مهنيا وعدم اعتماد ضوابط وأسس علمية لإختيارهم مع ضرورة إشعارهم بخطورة مسؤولياتهم،أن أقل الممارسات الاشرافية حسب الترتيب هي:

اللقاءات الجماعية المبرمجة، الزيارات الصفية، تبادل الزيارات بين المدرسين، دراسة المناهج، النشرات التربوية المهنية، والمؤتمرات في أثناء الخدمة (عبد الرحمن، 1987:9). كل ذلك كان حافزاً دفع الباحثة لدراسة العلاقة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص-الاجتماعيات في مديريات التربية الستة-بغداد. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

-ما العلاقة بين درجة أهمية الأساليب التوجيه الإشرافية لمادة الاجتماعيات ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص-الاجتماعيات تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). في مديريات التربية الستة- بغداد من وجهة نظرهم؟ ويمكن تحديد الفرضيات الآتية تبعاً للسؤال السابق :

أهمية البحث

أن التطور والأنماء التربوي والاجتماعي والاقتصادي يفرض علينا إن يأخذ العلم والتكنولوجيا دورها في المجتمع العراقي وسبيل ذلك هو (البحث العلمي) ولاتأتي قوة الاقتصاد والدولة الا عن طريق قوة التعليم والبحث العلمي الدؤوب الذي يبحث عن الحقيقة أينما وجدت وسياسة الدولة في رسم الخطوط العامة لمسيرة البحث العلمي فيها وسبل النهوض به يفرض علينا توفير بيئة صالحة تتوفر فيها عناصر نجاحه ، إن حركة التطور العالمي في التكنولوجيا والعلوم المختلفة في عالمنا المعاصر تفرض علينا أموراً جديدة منها التسلح بالعلم والمعرفة والاتجاه الى البحث العلمي ، ولعل البحث العلمي في قطاع التربية والتعليم لا يقل أهمية عن أنواع القطاعات الأخرى كونه يعمل في مجال التربية التي تعد الاداة الرئيسة والمهمة في تغيير وتطوير المجتمع وتقدمه ويسهم في تعزيز القرار التربوي الهادف الى تحقيق الغايات والأهداف المعلنة في الحقل التربوي بأطلاع المعنيين

على المعلومات والنتائج التي تساعدهم في صياغة قراراتهم الصائبة والرامية الى تنمية العملية التعليمية من أجل تقدم المجتمع(نوفل،1990:44).

أن للإشراف التربوي دوره الفاعل في دعم المسيرة التربوية والتعليمية لانه قناة مهمة تربط المديرية بالمدارس المختلفة لاسيما في نقل الأوامر والتعليمات الصادرة من والى المدارس فضلا عن نقل المقترحات والحلول والقرارات الصادرة من المديرية الى ادارات المدارس والمدرسين والموظفين وكافة العاملين في قطاع التربية والتعليم ممن يعملون ضمن حلقات التدريس وتحمل دائرة الاشراف التربوي مهمة تطوير أداء المدرسين والمعلمين ورفع مستوى أدائهم العلمي والتربوي وتجديد معلوماتهم وخبراتهم وتطوير مهاراتهم فضلا عن تقييم العملية التربوية في أي قطاع من قطاعات المجتمع(البزاز،1970:9).

يُعد الاشراف التربوي احد الأجهزة العلمية المهمة والقيادية الفاعلة في قطاع التربية والتعليم التي تسهم في تحقيق الاهداف المرسومة بالكفاية والفاعلية لأنها تُعنى بأركان العملية التعليمية كافة من معلم ومتعلم ومنهج وأساليب وطرائق تدريس وأدوات ومعدات ووسائل تعليمية لان الاشراف التربوي يعمل على تحسينها وتغييرها أو تطويرها في الاتجاه المطلوب (الدويك وآخرون،1996:9).

ومنهم من عدّ الاشراف التربوي الاختصاص عملية إنسانية شاملة تتميز بمميزات وصفات منها:

1-حماية التعليم من كل ما هو ضار ومعرقل.

2-بناء التعليم على أسس علمية ذلك باستعمال طرائق فنية وعلمية مبنية على النصح والارشاد لذا أصبح الاشراف التربوي ضرورة لا غنى عنه في القطاعات التعليمية التربوية(الجنديل،2006:31).

وعليه ترجع أهمية هذا البحث الى الآتي:

- أهمية الأساليب الإشرافية باعتبارها أهم عمل للمشرف الاختصاص-الاجتماعيات.
- يقدم هذا البحث تقويماً ذاتياً للمشرفين التربويين قائماً على أسس علمية مما يساهم في تحديد احتياجاتهم التدريبية، وتطوير كفاءتهم الإشرافية.
- يمكن أن يساهم هذا البحث في برامج إعداد المشرفين التربويين وتأهيلهم بما تقدمه من نتائج وتوصيات حول مدى امتلاك المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية التي هي عصب عمل المشرف التربوي والاختصاص-الاجتماعيات.
- يمكن أن يتوصل البحث الى نتائج يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم، وربما تساعدهم في اختيار أفضل الكفاءات عند تعيين المشرفين التربويين والاختصاص فضلاً عن استفادة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم عند تحديد برامج التدريب.

أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الآتي:

- 1- معرفة العلاقة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية، ودرجة ممارستها لها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص-الاجتماعيات.
- 2- معرفة أثر بعض المتغيرات (الجنس المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) على العلاقة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية، ودرجة ممارستها لها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص-الاجتماعيات.

حدود البحث

كانت حدود البحث كالاتي:

- 1- أجري هذا البحث في مديريات التربية الستة وشملت مديرية التربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة- الكرخ الاولى-والثانية والثالثة-بغداد.

2- اجري البحث على عينة من مشرفي الاختصاص (الاجتماعيات) في مديريات التربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة -بغداد ،العام الدراسي - الفصل الاول 2021-2020.

3- اقتصر هذا البحث على الاداة المستخدمة فيه.

تحديد المصطلحات

1-الاساليب الاشرافية ٠:هي مختلف الطرائق التقنية التي يعتمدها المشرف التربوي الاختصاص لمواجهة المواقف التربوية ضمن برنامجه الاشرافي، واعتمد البحث خمسة أساليب إشرافية هي: الزيارة الصفية، تبادل الزيارات، الدروس النموذجية، النشرات المدرسية، وزيارة المدرسة(الشاعر، 2006:40)

2-المشرف التربوي :هو الفرد الذي يشغل وظيفة مشرف ،وله القدرة على أحداث تغيير في العملية التعليمية في المدرسة عن طريق ممارسته للسلطة المخولة له(إبراهيم ،1994: 12).

- أما إجرائياً فيعرف المشرف التربوي (الاختصاص) :بأنه الشخص الحاصل على درجة علمية في التخصص

لمادة الاجتماعيات(التاريخ،الجغرافية،الاقتصاد،الاجتماع،الفلسفة)،تؤهله لممارسة التعليم وأشراف التربوي التخصصي كمهنة،ومسؤوليته الرئيسة تحسين المنهاج،ومتابعة التدريس،التسهيلات التربوية ،وتطوير التعليم، وقد عُين بوظيفة مشرف تربوي في مديريات التربية الستة -بغداد .

3-الممارسات لأشرافية:هي مجموعة الاعمال الأجرائية التي يقوم بها المشرف التربوي الاختصاص لتحسين عمليتي التعليم والتعلم بهدف مساعدة المعلمين والمدرسين على التطور المهني ،وتحسين مستوى أدائهم وتدريبهم(الشاعر، 2006: 41).

-أما إجرائيا فتعرف الممارسة بأنها: مدى تأكيد المشرفين الاختصاص -الاجتماعيات كل فقرة من فقرات أداة البحث التي أعدتها الباحثة.

-درجة الممارسة:هي الدرجة التي يقدرها المشرفين الاختصاص-الاجتماعيات لممارسة كل أسلوب من أساليب الاشراف الخمسة التي تناولتها أداة البحث التي أعدتها الباحثة.

-الأهمية :هي مدى تأكيد المشرفين لأثر كل فقرة من فقرات أداة البحث التي أعدتها الباحثة .لتطويرأداء المدرسين الاختصاص وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

-درجة الأهمية:هي الدرجة التي يقدرها المشرفون التربويون (الاختصاص) لأهمية كل أسلوب من أساليب الإشرافية الخمسة التي تناولتها أداة البحث التي أعدتها الباحثة.

الفصل الثاني /الاطار النظري ودراسات سابقة

على الرغم من أختلاف المربين في وصف وظائف الاشراف التربوي ومهامه وأساليبه إلا أنهم يكادوا أن يتفقوا إن مفهومه يتحدد بكونه برنامجا مخططا لتحسين عملية التعليم كما أشارت الى ذلك الموسوعة التربوية(Hargreaves,2003: P.442). مفهوم الأشراف التربوي هو جهود منظمة يبذلها المسؤولون لتوفير القيادة للمدرسين والعاملين الاخرين في مجال تحسين التعليم مهنيا ويشمل ذلك إثارة النمو المهني وتطويرالمدرسين والمعلمين والفنيين والمسؤولين التربويين وأختيار وإعادة صيانة الاهداف التربوية والادوات التعليمية وطرائق التدريس وتقييم العملية التعليمية (Good carter,1958: P.539) لتحسين العملية التربوية ،لكي يحقق الاشراف التربوي الاختصاص أهدافه في تحسين العملية التربوية لابد من توافر عناصر معينة ومقومات تساعده لتحقيق أهدافه ويأتي في مقدمة هذه العناصر :-

- 1- حسن اختيار المشرفين التربويين.
- 2- أعداد المشرفين التربويين إعدادا جيدا وإشراكهم في دورات تطويرية وتدريبية تنمي قدراتهم ومهاراتهم.
- 3- توفير حوافز مادية وتشجيع المبدعين من المشرفين التربويين.
- 4- ضرورة أختيار القيادة الحكيمة والقادرة على التأثير في الوسط التعليمي .
ويرى الباحثون أن مسلمات الاشراف التربوي تتلخص بالاتي:-
 - 1- الاشراف التربوي عملية قيادية مهنية أخلاقية ،ديمقراطية تعاونية منظمة، تقوم على التخطيط والدراسة والاستقصاء والتحليل المشترك ،وتتسم بالطابع التجريبي والاسلوب العلمي.
 - 2- يشمل الاشراف التربوي جميع عناصر العملية التعليمية :المدرسة ،بيئة التعلم، المدرس، المتعلم، المناهج، أساليب التعلم، تكنولوجيا التعليم ،مصادر التعلم المختلفة،المجتمع المحلي، وأولياء الأمور .
 - 3-يستعين الاشراف بالعديد من الاستراتيجيات التي تتسم بالمرونة :كالاشراف الوقائي، الاشراف البنائي، الاشراف القيادي، الاشراف العلاجي، والاشراف الإرشادي.
 - 4- يعتمد الأشراف التربوي على أساليب ونشاطات فردية وجماعية متنوعة مثل: الزيارة المدرسية، الصفية ،تبادل الزيارات والخبرات، الندوات، الاجتماعات الفردية والجماعية،ورش العمل، الدروس التوضيحية التطبيقية، المنشرات والقراءات ،البحوث التربوية
 - 5-يبني الاشراف التربوي على أحترام الممارسين التربويين وتقبل الفروق الفردية بينهم، وتشجيع آرائهم ومبادراتهم، وحثهم على التجريب والابتكار القائم على أسس علمية، وتحفيزهم للعمل الجماعي التعاوني.

6- يؤكد الاشراف التربوي أهمية مساعدة المدرسين والممارسين التربويين، على النمو المهني المستمر، الحرص الدائم على تحسين مستويات الاداء.

7- يستمد المشرف التربوي سلطته ومكانته وتأثيره وتأثيره في المدارس والكوادر التدريسية من قوة أفكاره وموضوعيتها، ومن حداثة معلوماته ووظيفتها، ومن مهارته الفنية المهنية، ومن خبراته النامية المتطورة، ومن قدراته على الابداع في قيادة عمليات التغيير التربوي، ومن قناعاته بمهنة التعليم وحرصه على الالتزام بأخلاقياتها في ممارساته كافة (الشعلان، 2006: 62).

8- تشجيع المدرسين على التجريب والتفكير وحفزهم للتجديد والتطوير.

9- تشجيع المدرسين على متابعة المستجدات في مجالات التخصص الاكاديمية والمهنية.

10- التقويم الموضوعي لأداء المدرسين والانطلاق من نتائجه في تخطيط برامج التنمية المهنية المستدامة اللازمة لهم وتقويمها (Hargreaves.2003:331).

الاساليب الاشراف التربوية

مع تطور مفهوم الاشراف التربوي من صيغته التقليدية القديمة الى صيغة التوجيه والارشاد تطورت اساليب الاشراف التربوي الاختصاص واهميته. ومنها:

1- مقابلة المدرس قبل زيارة الصف ويمكن اعتماد هذا الأسلوب عندما يكون عدد المهمات الاشرافية المطلوب تحليلها وتحديدتها قليلا نسبيا. (Quible,1977: p.346).

2- زيارة المدرس في الصف.

3- مقابلة المدرس بعد زيارته في الصف.

4- زيارة المدير للمدرس برفقة المشرف الاختصاص.

5- التزاور بين المدرسين (Quible,1977: p.446). وهذه تُعد من الأساليب المهمة التي تقتصر على علاقة مباشرة بين المدرسين والمدير والمشرف التربوي.

اما الأساليب الجماعية وهي الأكثر حداثة في العمل الأشرافي التي يشارك فيها المدرسين والمشرفين من أهمها:

- الاجتماع بالهيئة التدريسية.
- المؤتمرات التربوية .
- الدروس التدريسية.
- اللجان لدراسة وبحث وتطوير موضوع معين.
- الاجتماع بمدرسي صف معين أو مادة دراسية.
- الحلقات الدراسية.
- القراءات الموجهة المهنية.
- المحاورة والندوة.
- الدرس المصغر .
- أسلوب العصف الذهني.(عبد الرحمن ،1987:61).

أنواع أساليب الأشراف التربوي

- أساليب فردية:مثل الزيارة الصفية ،المقابلة الفردية للمدرس.
- أساليب جماعية مباشرة :كالدراسة المنتظمة ،اللقاءات الجماعية،تقنيات العرض والأصغاء .
- أساليب جماعية غير مباشرة:كالبحوث والدراسات والمسوحات الملاحظة والمراقبة.
- أساليب وسيطة:من خلال المديرين والمعلمين أو الأنشطة المدرسية أو خدمة المجتمع(نبهان،2007: 22).

يضيف بلقيس وعبد اللطيف(1991) اساليب اشرافية مساندة تناسب أنماطا خاصة من المدرسين الذين لا يستجيبون للأنماط المألوفة مثل :توجيه الأقران ،أسلوب توضيح

القيم للمدرسين وتعيين القراءات المهنية المختارة. وسنتناول سبعة أساليب إشرافية كأثلة كاملة على هذه الأنواع:

1- الزيارة الصفية: تُعد زيارة المشرف التربوي للمدرس في صفه من الأساليب الفردية المباشرة في الأشراف ولعل هذه الوسيلة من أقدم أساليب المتابعة والتقويم التي لجأت إليها إدارات التعليم، والزيارة الصفية بصورتها المباشرة تساعد المشرف على الأطلاع على عملية التعلم والتعليم بصورتها الفعلية، خاصة إذا لم يمتلك المشرف وسائل أخرى ناجحة تغنيه عن مشاهدة ما يدور داخل قاعة الصف، وتمكنه من وضع خطة في الحاجات الواقعية التي شاهدها ومعرفته بالذين يحتاجون إلى مساعدته، وكيفية تقديمها، لذلك نجد أنظمة تعليمية كثيرة تعتمد الزيارة الصفية وسيلة أولى للأشراف، هناك عدة أنواع للزيارات الصفية منها:

- الزيارة المفاجئة للمدرس: تنشأ الحاجة إليها عندما يكثر التذمر من أحد المدرسين أو المعلمين من إدارة المدرسة أو الطلبة وأولياء الأمور، وهي لا تخدم عملية التعليم بصورة مباشرة.

- الزيارة المبرمجة: وتخدم غرضين أولهما حق المدرس في الحصول على خدمة الأشراف، وثانيهما تقويم عمل المدرس.

- زيارة بناء على طلب المدرس أو مدير المدرسة بسبب حاجة المدرس للمساعدة في أي موقف تعذر على المدرس إيجاد حل له.

- زيارة بناء على طلب المشرف بسبب حاجة المشرف إلى أسلوب مميز يتبعه المدرس بغرض نقل التجربة إلى مدارس أخرى (نبيهان، 2007: 40).

2- تبادل الزيارات: هو أسلوب إشرافي يتمثل بقيام المدرس بزيارة زميل له يدرس المبحث نفسه في المدرسة أو المدارس الأخرى المجاورة لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وضمن

خطة محددة يتعاون من خلالها المشرف التربوي الاختصاص ومديرو المدارس والمدرسين، وهو أسلوب إشرافي فعّال ومرغوب فيه، ويزيد من ثقة المدرس بنفسه ويطلق إبداعه، وهذا الأسلوب يمكّن المدرس من الأطلاع على المشكلات والصعوبات التي يعيشها زملاؤه المدرسين، ويتمكن المدرس من الاطلاع على أساليب التدريس في مختلف المدارس أو المراحل التعليمية مما يعطيه أبعاداً جديدة في العمل والتخطيط، وحتى يحقق هذا الأسلوب الهدف المرجو منه فلا بد من مراعاة الأمور الآتية:

- إقناع المدرسين بقبول هذا الأسلوب حتى تكون اتجاهاتهم إيجابية.
- توضيح الأهداف والحاجات والمشكلات التي تصلح لتكون محور اتصالات بين المدرسين.

- قيام المشرف الاختصاص بالتنسيق بين المدارس المعنية في برنامج تبادل الزيارات حتى يكون مديرو المدارس على اطلاع بالبرنامج (عطوي، 2004: 120).

3- الدروس النموذجية: هي نشاط عملي يهدف لتوضيح فكرة أو طريقة أو وسيلة، أو أسلوب تعليمي يرغب المشرف التربوي في إقناع المدرسين بنجاحه وأهمية استخدامه، نظراً لتخوف بعض المدرسين من تجربة الأفكار التي يطرحها المشرف التربوي الاختصاص ميدانياً في قاعة الصف، قد يرتاب البعض في عدم إمكانية تطبيق الأفكار ويعتبرها مجرد طروحات نظرية، فيقوم المشرف بتطبيق الفكرة أمام عدد من المدرسين، أو يكلف أحد المدرسين بتطبيق الفكرة أمام زملائه فيأتي الدرس النموذجي على مجموعة من الطلبة أمام المدرسين دليلاً عملياً على إمكانية ترجمة الفكر إلى واقع ملموس، ويتميز الدرس النموذجي بطبيعة الحال، مناقشات تعزز القناعة في استخدام المتبع فيه، والأستراتيجيات التي اعتمد عليها (نبهان، 2007: 42).

4-النشرات التربوية:النشرة الأشرافية هي وسيلة اتصال مكتوبة بين المشرف والمدرسين،يستطيع المشرف بوساطتها أن ينقل الى المدرسين خلاصة قراءته ومشاهدته بقدر معقول من الجهد والوقت،من أهم أهدافها أنها :تساعد على توثيق الصلة بين المشرف والمدرسين ،تخدم أعداد كبيرة من المدرسين في أماكن متباعدة،وتوفر للمدرسين مصدراً مكتوباً ونموذجاً يمكن الرجوع إليه عند الحاجة،وتُعرف المدرسين ببعض الأفكار والممارسات والاتجاهات التربوية الحديثة على المستوى المحلي والعالمي ،وتثير بعض الاشكاليات التعليمية لتحفيز وتشجيع وأثارة التفكير لدى المدرسين وأيجاد الحلول الملائمة لها،وتساعد في تعميم الخبرات المتميزة التي يطلع عليها المشرف(عطوي،2004: 40).

5-الزيارة المدرسية.هي إحدى الأساليب للإشراف التربوي والاختصاص الى المدارس،والوقوف على مشكلاتها وأحتياجاتها وأنشطتها وواقعها التربوي والاجتماعي ،ويكون هدف المشرف الاطلاع على جميع النشاطات التربوية في المدرسة ومراقبتها وتجهيزاتها وأداء المدرسين والمرشدين والطلاب فضلا عن عمل الادارة وتقديم المشورة الفنية أن وجدت لهيئة المدرسة،وكتابة التقارير والتوصيات الى الجهات المسؤولة لتحسين الواقع التربوي فيها(العلي،2006: 9).

خطوات إجرائها:

- 1-أن تجري وفق خطة مرنة ومنتظمة.
- 2-ان يحدد الهدف من الزيارة في ضوء ظروف كل مدرسة.
- 3-أن يتفق مع الادارة التعليمية وإدارة المدرسة على موعد الزيارة وهدفها.
- 4-أن يحصل على معلومات وافية عن الكادر التدريسي ومدرسي الاختصاص بهدف توجيه الأهتمام والارشادات والتعليمات والتوجيهات.

يتضح مما تقدم للانماط والأساليب الأشرافية المعاصرة، وجود العديد منها، وأثبتت الكثير فائدتها في تحسين اتجاهات المدرسين نحو الأشراف التربوي والاختصاص في تحسين أدائهم الصفي والتعليمي. لذا ينبغي على المشرف التربوي والاختصاص أن يمتلك مخزوناً من أساليب الأشراف التربوي وطرائقه وأنواعه، الأمر الذي يفتح أمامه فرص التنوع في أساليبه الأشرافية، وعدم الأقتصار على الزيارة الصفية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وإن يختار ما يناسب المدرسين ويتقبل أختلافهم ويراعي الفروق الفردية بينهم (مدخلي، 2007: 65).

الاتجاهات الحديثة في الأشراف التربوي والاختصاص

أن الاتجاهات الأشرافية الحديثة تؤكد على أسس الأشراف التربوي بوصفها منطلقات تنبثق منها الفعاليات والنشاطات المتنوعة التربوية منها والعلمية فضلاً عن كونها قيماً اجتماعية تسعى نحوها المجتمعات للوصول الى ركب التطور والتقديم بكافة مجالاته التكنولوجية الحديثة، منها:

-الاتجاه الديمقراطي.

-الاتجاه التعاوني.

-الاتجاه العلمي.

ومن الأساليب الأشرافية الحديثة:

أولاً:- الأشراف الأكلينيكي.

ثانياً:- الأشراف التشاركي.

ثالثاً:- الأشراف الشامل.

رابعاً:- الأشراف بالأهداف.

وتقدم الباحثة شرحاً تعريفيّاً لكل أسلوب من الأساليب المذكورة انفاً ووفقاً للسياق الاتي:

1-الأشراف الأكلينيكي: هو أسلوب حديث من أساليب الأشراف،أستعار أسلوب الفحص الطبي الذي يعتمد على التشخيص الدقيق للمرض قبل وصف العلاج (Sandell,1992,P.524) أستعمل هذا الأسلوب لأول مرة في نهاية الخمسينيات في جامعة (هارفاد)بالولايات المتحدة الامريكية،تم تطويره أثناء استخدامه وتطبيقه من قبل عدد من المشرفين التربويين العاملين بالجامعة المذكورة،لمدة خمسة عشر عاماً حتى بداية السبعينيات ضمن برنامجين:أولهما لتدريب طلبة الجامعة على التدريس،وثانيهما لتدريب المدرسين أثناء الخدمة بهدف تحسين عملية تدريسهم الصفية(المساد،1986:66)، أما الخطيب فيرى أنه "تمط أشرافي يركز على الملاحظة الصفية من تحليل الأحداث التي تتم في قاعة الصف والتركيز على السلوك الصفى للمدرسين والطلبة بهدف تحسين اداءالتدريس لدى المدرسين والمعلمين".

2-الأشراف التشاركي:يعد الأشراف التشاركي نظاماً يشترك فيه المدرس والمشرف التربوي الاختصاص لتقويم الموقف التعليمي ولتقويم اداء الطالب لكون العملية التعليمية تستند على ثلاثة ركائز هي- المنهج -والمعلم -والتألمب(الراشد،1991:12).

3-الأشراف بالأهداف: يعد هذا الأتجاه اتجأها حديثاً في مجال الأشراف التربوي كونه يصنف ضمن أطار علم الإدارة وتحديداًعام 1954 على يد الامريكي (Peter Drucker)في كتابه"ممارسة الإدارة"الذي عمل على بلورة الأهداف في جميع المجالات التي يؤثر فيها الأءاء في صحة المنظمة ووضع فلسفة لمراقبة الذات والتوجيه الذاتي.

4-الأشراف الشامل: هو أسلوب يوجه الأهتمام المتوازن بأطراف العملية التعليمية كافة،ويعد الطالب محور العملية التعليمية الذي وجد المعلم والمنهج من أجله(الشماع،1986:22).

الدراسات السابقة/العربية-الاجنبية

اولا-الدراسات العربية:

1-دراسة عباس(1992):هدفت التعرف على اساليب المشرف التربوي وانعكاساتها على تحسين الممارسات الادارية لمديري المدارس الحكومية في الاردن،وتكونت عينة الدراسة من (569) مديراً،واستخدم الباحث الاستبانة،واظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة المهمات الادارية من المشرفين التربويين كانت متوسطة في التخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والتنسيق والتعاون،وكانت ليس بالمستوى المطلوب في مجالي المتابعة والتقييم.

2-دراسة منصور(1997):هدفت إلى تحديد تصورات المشرفين التربويين لأهمية المهمات الأشرافية وعلى درجة ممارستهم لها،وبيان أثر السلطة المشرفة على التعليم وجنس المشرف وخبرته ومؤله على تقدير أهمية المهمات وممارستها،ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث عينة تكونت من (100) مشرف تربوي،موزعة على(7) مجالات هي: المناهج ،العلاقات الاجتماعية،التقويم،التعليم،النمو المهني،التخطيط والأدارة،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين تصورات المشرفين لدرجة ممارستهم للمهام الأشرافية تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

3-دراسة الغنيمين(2004):هدفت الدراسة الى التعرف الى دور المشرف في تحسين الاداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في منطقة جنوب الاردن كما يدركها المعلمون ،وتكونت عينة الدراسة من(384) معلماً ومعلمة،وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة الأستبانة التي أشتملت على سبعين فقرة موزعة على ثمانية مجالات.وأظهرت نتائج الدراسة:أن فاعلية المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين،كما يراها المعلمون متدنية وغير مرضية،وبلغ متوسط درجة رضاهم (2.9) من أصل (5).

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة القارتين (Elgarten,1991) :في أمريكا:هدفت إلى الموازنة بين عمليات الأشراف التقليدية المتضمنة للزيارات الصفية ومؤتمر مابعد الزيارة،وعمليات إشرافية تجريبية تقوم على إدخال عنصر تجريبي يتمثل في قيام المشرف بتدريس الحصة نفسها التي شاهدها المدرس، في حين يقوم المدرس بمشاهدة المشرف وتدوين الملاحظات،واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة،وتكونت عينة الدراسة من(48) معلماً ومعلمة لمادة الرياضيات في نيويورك.

2-دراسة أرمستون ورفاقه (Ormston,M.and etal ,1995) :هدفت الدراسة لمعرفة ان كانت عملية الاشراف تساعد في تطويرالمعلم،او أنها كانت عائقاً ومانعاً لأدائه الصفي ،وتكونت العينة من (800) معلم ومعلمة يعملون في (35) مدرسة ثانوية ومتوسطة،واظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

-إن معظم المعلمين لا يتلقون تغذية راجعة عن الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرفين التربويين،وان حصل ان قدمت لهم التغذية الراجعة،فانها -عند كثير من المعلمين- ضعيفة ولايستفاد منها.

-وجود اختلافات جوهرية بين توقعات المشرفين التربويين أنفسهم لدورهم،وبين المعلمين ومسؤولي المدارس ومديريها،فبينما يتوقع المعلمون قيام المشرف التربوي الاختصاص بعقد دروس توضيحية للمدرسين لأطلاعهم على طرائق التدريس الحديثة،فإن رغبة المشرفين التربويين قليلة تجاه هذه المهمة،في حين أظهروا ميلاً واضحاً لمساعدة المدرسين في تحضير الخطة اليومية ومناقشة الدروس والخطط الفصلية

3-دراسة رينجروور(Ringrose,1996):هدفت الدراسة الى معرفة أهمية الأشراف التعاوني في تطوير مهنة التعليم،وتكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين من المرحلة

الأساسية خضعوا للإشراف التعاوني. وقد أستخدم الباحث المقابلة أداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين شعروا بدعم الإداريين لهم فتحسن أداءهم وتقلص شعورهم بالعزلة.

الفصل الثالث/منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لأغراض البحث.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من المشرفين والمشرفات - اختصاص لمادة الاجتماعيات، في مديريات الرصافة الاولى - الثانية - الثالثة - الكرخ الاولى والثانية والثالثة في محافظة بغداد، وبلغ عدد المديريات ستة، وعدد المشرفين (42) مشرفاً ومشرفة - قسم الاشراف التربوي (2021).

عينة البحث: تم اجراء البحث على كامل مجتمع البحث البالغ عدده (42) مشرفاً ومشرفة، وتم الحصول على جميع الاستبانات البالغ عددها (42) والجدول (1) يبين وصف عينة البحث تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (1)

عينة البحث تبعاً لمتغيراتها المستقلة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، مكان العمل

المتغيرات المستقلة	التكرار	النسبة المئوية
أ-الجنس		
ذكر	28	%66.6
أنثى	14	%33.33
المجموع	42	%100
ب-المؤهل العلمي		
بكلوريوس	31	%73.8
ماجستير فأعلى	11	%26.1
المجموع	42	%100
ج- سنوات الخدمة بالاشراف الاختصاص		
5 سنوات	12	%28.5
من 5-10 سنوات	16	%38.09
أكثر من 10 سنوات	14	%33.3
المجموع	42	%100
د-مديرية التربية-مكان العمل		
الرصافة الاولى	5	%11.9
الرصافة الثانية	7	%16.6
الرصافة الثالثة	9	%21.4
الكرخ الاولى	6	%14.2
الكرخ الثانية	7	%16.6
الكرخ الثالثة	8	%19.04
المجموع	42	%100

تصميم أداة البحث: بعد الاطلاع على الادبيات ودراسات سابقة، قامت الباحثة ببناء أداة البحث وتطويرها، وذلك لقياس العلاقة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة من وجهة نظر المشرفين اختصاص-اجتماعيات لخمسة أساليب إشرافية تعدّ من أهم الأساليب الإشرافية، وذلك من خلال الاستفادة من الأدب التربوي، ومن نتائج الدراسات السابقة والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها تلك الدراسات التي تناولت الاشراف التربوي والاختصاص، وقد أعدت أستاذة مكونة من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات، لكل مجال عشر فقرات، وهذه المجالات هي: الزيارة الصفية، تبادل الزيارات، الدروس النموذجية، المنشرات التربوية، زيارة المدرسة.

صدق الاداة: للتعرف على قدرة الاداة لقياس ما وضعت لقياسه، عرضت الاستبانة على (14) خبيراً ومتخصصاً في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ، وتم حذف وتعديل وأضاف بعض الفقرات وأعيدت صياغتها بناء على اقتراحاتهم فتكونت الاداة بصيغتها النهائية من (50).

ثبات الاداة: للتحقق من ثبات الاداة استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا) حيث وصل ثبات الاداة الكلي (0.84). والجدول (2) يبين معامل الثبات لكل مجال من المجالات.

جدول (2)

يبين معامل الثبات لكل المجالات

درجة الممارسة	درجة الأهمية	المجال
معامل الثبات	معامل الثبات	
0.87	0.80	الزيارة الصفية
0.85	0.80	تبادل الزيارات
0.91	0.87	الدروس النموذجية
0.93	0.91	النشرات التربوية
0.85	0.84	زيارة المدرسة
0.88	0.84	الكلية

الوسائل الإحصائية: من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك باستخدام المعالجات الآتية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعامل بيرسون (person).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

عُولجت البيانات بعد ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وفيما يلي نتائج البحث تبعاً لتسلسل فرضياتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الإخصاص (الاجتماعيات) في مديريات بغداد الستة. لفحص الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتبة لكل أسلوب إشرافي ولجميع الأساليب كما يظهر في الجدول (3).

جدول (3)

يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الرتبة لكل من درجة أهمية الأسلوب الإشرافي ودرجة ممارسته، ومعامل الارتباط بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة لكل أسلوب إشرافي ولجميع الأساليب.

ت	الاسلوب	درجة الأهمية		الرتبة	درجة الممارسة		الرتبة	معامل الارتباط
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	الزيارة الصفية	4.64	0.37	1	4.09	0.61	1	0.550
2.	تبادل الزيارات	4.11	0.55	7	3.53	0.70	5	0.504
3.	الدروس النموذجية	4.34	0.53	4	3.77	0.78	4	0.498
4.	النشرات التربوية	4.34	0.62	5	3.51	0.88	6	0.513
5.	زيارة المدرسة	4.44	0.49	3	3.86	0.66	3	0.551
	جميع الأساليب	4.38	0.42		3.72	0.60		0.601

يتضح من الجدول (3) ان هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية وبين درجة ممارستها، إذ تراوح معامل الارتباط ما بين (0.550) و(0.601)، كما يظهر من الجدول أن الزيارة الصفية كان ترتيبها الأول من حيث درجة الأهمية ودرجة الممارسة، تليها زيارة المدرسة، وذلك لأنهم لا يستخدمون سوى نوع واحد من أنواع الزيارات الصفية وهي الزيارة المفاجئة، وهذا النوع لا يحتاج الى جهد وتدريب وإنما اكتسبوه عن

طريق الممارسة، واتفقت نتائج البحث الحالي من نتائج دراستي (عباس، 1992، ابراهيم، 1994).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية وبين درجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات) في مديريات بغداد الستة تعزى لمتغير جنس المشرف الاختصاص (الاجتماعيات). ولا ثبات صحة الفرضية إستخدام معامل إرتباط بيرسون، والجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من درجة الأهمية ودرجة الممارسة ولكل أسلوب إشرافي ومعامل الارتباط لجميع الأساليب الإشرافية ومستوى دلالاته.

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من درجة الاهمية ودرجة الممارسة ومعامل الارتباط لجميع الاساليب الاشرافية

ذكر (ن =28)							
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	درجة الممارسة		درجة الاهمية		الاسلوب	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		0.64	4.08	0.41	4.61	الزيارة الصفية	1
		0.72	3.55	0.56	4.12	تبادل الزيارات	2
		0.54	3.78	0.54	4.33	الدروس النموذجية	3
		0.90	3.40	0.69	4.29	النشرات التربوية	4
		0.68	3.90	0.47	4.46	زيارة المدرسة	5
0.012	0.892	0.62	3.73	0.43	4.36	جميع الاساليب	
أنثى (ن=14)							
		0.56	4.12	0.26	4.69	الزيارة الصفية	1
		0.66	3.51	0.53	4.08	تبادل الزيارات	2
		0.93	3.75	0.48	4.49	الدروس النموذجية	3
		0.83	3.48	0.45	4.44	النشرات التربوية	4
		0.59	3.77	0.53	4.42	زيارة المدرسة	5
0.054	0.747	0.62	3.70	0.43	4.42	جميع الاساليب	

يتضح من الجدول(4) أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية وبين درجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات)، إذ

بلغ معامل الارتباط (0.892) ومستوى دلالاته (0.012) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). كما يتضح من الجدول إن هناك علاقة إرتباطية متوسطة بين درجة أهمية الاساليب الاشرافية وبين درجة ممارستها من وجهة نظر المشرفات الاختصاص (الاجتماعيات)، إذ بلغ معامل الارتباط (0.747) وهو غير دال إحصائياً إذ بلغ مستوى دلالاته الاحصائية (0.054) وهو قريب من الدلالة الاحصائية، ولصالح درجة الاهمية، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان معظم المشرفين الاجتماعيات خبرتهم العلمية اكثر من مشرفات الاجتماعيات، ومن الممكن انهم حضروا دورات تدريبية اكثر من مشرفات الاجتماعيات اللاتي لم تسمح لهن ظروفهن الاجتماعية بسبب اجازات الولادة والامومة بالالتحاق بتلك الدورات، وهذا الامر ادى الى زيادة اكتساب الخبرات للمشرفين نتيجة ممارساتهم المستمرة، وتتفق نتيجة البحث الحالي جزئياً مع نتائج دراستي (برقعان، 1994، ابو هويدي، 2000)، بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة (حسن، 1995)، حيث اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لجنس المشرف.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ونصها: لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية الاساليب الاشرافية وبين درجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات) في مديريات التربية الستة في محافظة بغداد تعزى الى متغير المؤهل العلمي للمشرف الاختصاص (الاجتماعيات). ولفحص الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون وبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من درجة الاهمية ودرجة الممارسة لكل أسلوب أشرافي، ومعامل الارتباط لجميع الاساليب الاشرافية ومستوى دلالاته الاحصائية.

الجدول (5)

بكلوريوس (ن=31)						
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	درجة الممارسة	درجة الأهمية		الأسلوب	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	0.59	4.07	0.36	4.61	الزيارة الصفية	1
	0.69	3.51	0.54	4.08	تبادل الزيارات	2
	0.74	3.74	0.54	4.35	الدروس النموذجية	3
	0.92	3.44	0.67	4.30	النشرات التربوية	4
	0.68	3.78	0.49	4.42	زيارة المدرسة	5
0.873	0.62	3.68	0.44	4.35	جميع الأساليب	
ماجستير فأعلى (ن=11)						
	0.69	4.09	0.40	4.68	الزيارة الصفية	1
	0.78	3.62	0.57	4.23	تبادل الزيارات	2
	0.94	3.81	0.52	4.46	الدروس النموذجية	3
	0.84	3.67	0.54	4.49	النشرات التربوية	4
	0.58	4.02	0.49	4.54	زيارة المدرسة	5
0.092	0.62	3.81	0.37	4.49	جميع الأساليب	

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب إشرافي، ومعامل الارتباط لجميع الأساليب الإشرافية ودلالته

يتضح من الجدول (5) أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية، وبين درجة ممارستها من وجهة نظر مشرفي اختصاص (الاجتماعيات) حملة درجة البكالوريوس، إذ بلغ معامل الارتباط (0.873) ومستوى دلالاته (0.010) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). كما يتضح من الجدول أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية، وبين درجة ممارستها من وجهة نظر مشرفي اختصاص (الاجتماعيات) حملة درجة الماجستير فأعلى، إذ بلغ معامل الارتباط (0.682) ومستوى دلالاته (0.092) وهو غير دال إحصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خبرة مشرفي اختصاص -الاجتماعيات العلمية من حملة درجة الماجستير فأعلى في مجال الإشراف حديثة عهد، وأن معظمهم يحمل الدرجة العلمية في المجال الأكاديمي، وربما لم يؤهلوا بعد التأهيل الكافي لممارسة العمل في مجال الإشراف، واتفقت نتائج البحث الحالي جزئياً مع نتائج دراسة كل (حسن، 1995، برقان، 1994، صبح، 1995).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ونصها: لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية الأساليب الإشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات) في مديريات التربية الستة في بغداد، تعزى لسنوات الخدمة لخبرة المشرف الاختصاص (الاجتماعيات). ولفحص الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون حيث يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من درجة الأهمية ودرجة الممارسة لكل أسلوب إشرافي ومعامل الارتباط لجميع الأساليب الإشرافية ومستوى دلالاته الإحصائية .

الجدول (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من درجة الاهمية ودرجة الممارسة لكل أسلوب إشرافي، ومعامل الارتباط لجميع الاساليب الاشرافية ومستوى دلالاته بالنسبة لسنوات الخدمة لخبرة المشرف الاختصاص (الاجتماعيات)

أقل من 5 سنوات (ن=15)							
ت	الاساليب	درجة الاهمية		درجة الممارسة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	الزيارة الصفية	4.56	0.33	3.94	0.59		
2	تبادل الزيارات	3.99	0.55	3.35	0.63		
3	الدروس النموذجية	4.31	0.50	3.56	0.80		
4	النشرات التربوية	4.21	0.55	3.24	0.85		
5	زيارة المدرسة	4.33	0.50	3.62	0.70		
	جميع الاساليب	4.28	0.40	3.52	0.57	0.848	0.016
من 5-10 سنوات (ن=17)							
1	الزيارة الصفية	4.73	0.38	4.20	0.64		
2	تبادل الزيارات	4.17	0.59	3.60	0.75		
3	الدروس النموذجية	4.43	0.60	3.90	0.78		

		0.93	3.60	0.72	4.47	النشرات التربوية	4
		0.62	4.00	0.50	4.54	زيارة المدرسة	5
0.021	0.829	0.62	3.82	0.45	4.47	جميع الاساليب	
أكثر من 10 سنوات (ن=25)							
		0.55	4.16	0.37	4.58	الزيارة الصفية	1
		0.66	3.77	0.42	4.19	تبادل الزيارات	2
		0.70	3.91	0.42	4.41	الدروس النموذجية	3
		0.66	3.84	0.47	4.33	النشرات التربوية	4
		0.54	4.00	0.42	4.42	زيارة المدرسة	5
0.009	0.878	0.53	3.88	0.32	4.37	جميع الاساليب	

يتضح من الجدول (6) أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية الاساليب الاشرافية، وبين درجة ممارستها من وجهة نظر مشرفي الاختصاص (الاجتماعيات) أصحاب الخبرة أقل من (5) سنوات، إذ بلغ معامل الارتباط (0.848) ومستوى دلالاته (0.016) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح درجة الأهمية، ويتضح من الجدول ان هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية الاساليب الاشرافية، ودرجة ممارستها من وجهة نظر مشرفي الاختصاص (الاجتماعيات) أصحاب الخبرة من (5-10) سنوات، إذ بلغ معامل الارتباط (0.848) ومستوى دلالاته (0.021) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح درجة الأهمية، ويتضح من الجدول (6) ان هناك علاقة ارتباطية عالية بين درجة أهمية

الاساليب الاشرافية ودرجة ممارستها من وجهة نظر مشرفي الاختصاص (الاجتماعيات) أصحاب الخبرة أكثر من (10) سنوات، إذ بلغ معامل الارتباط (0.878) ومستوى دلالاته (0.009) وهودال إحصائيا عند مستوى (0.01) لصالح درجة الاهمية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان اصحاب الخبرات المختلفة قد يكونون متساويين في التخصص والجنس ومكان العمل، ولا يمكن تجاهل من لديه خبرة اقل بانه يمتلك معارف ومهارات حديثة عهد، وتقارب افكارهم في التجارب الحديثة بالتدريس تكون مقارنة بافكار الاكثر خبرة، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراستي (ابو هويدي، 2000، وصبح، 2005).

الفصل الخامس/الاستنتاجات-التوصيات-المقترحات-المصادر

الاستنتاجات

1. اختيار مشرفي اختصاص (الاجتماعيات)، ينبغي أن يكون على ما يمتلكه من حداثة المعارف والمعلومات والمهارات وهي المعيار الاكثر نفعا لقياس كفايته المهنية والوظيفية، في ظل ما يشهده العالم من تطورات معرفية وتكنولوجية.
2. قلة الخبرات المعرفية الحديثة والتكنولوجية خاصة وعدم توظيفها في العمل الاشرافي. وأعتداد سنوات الخدمة بدلا من ذلك في تقييم المشرف الاختصاص مما ينعكس سلبا في توجيه المدرسين على كيفية استخدامها في اداءهم الوظيفي،
3. عدد الزيارات للمدارس التي يقوم بها مشرفي اختصاص (الاجتماعيات)، تكاد تكون قليلة لاسيما ان هناك مستجدات حدثت بتحويل التعليم الحضوري الى الالكتروني وما يتطلبه الظرف من توجيهات اشرافية للمدرسين ومواجهة المعوقات التي تقف امام اداء عملهم الوظيفي.

4. عدم الاهتمام من قبل المدرسين بتقييم المشرف اختصاص (الاجتماعيات) للمدرس، التقييم السنوي، وما له من أهمية على أداء المدرس لاسيما ان هذا التقييم يكون احد المتطلبات للتقديم على منصب اداري او متطلبات اخرى يحتاجها المدرس لتطوير وظيفته.
5. عزوف الكثير من المدرسين عن قبول زيارة المشرف الاختصاص لهم لاسيما اصحاب الشهادات العليا ظنا منهم ان توجيهات المشرف الاختصاص (الاجتماعيات) ماهي الا انتقاص من خبراتهم ومعلوماتهم واداءهم الوظيفي.
6. قلة الاهتمام من قبل وزارة التربية بشريحة المشرفين الاختصاص وعدم تحديد الالية التي يعملون وفقها لاسيما ان جدول اعمالهم يتضمن الزيارات لعدد كبير من المدارس إضافة تولي مسؤولية التحقيقات الناتجة عن معظم الاشكاليات في المدارس والاشرف على المراكز الامتحانية وكتابة التقارير.

التوصيات

1. تطوير معايير اختيار مشرفي اختصاص (الاجتماعيات)، وتكون حادثة خبرة المشرف، وجودة معلوماته في الاختصاص، ووظيفة مهاراته القيادية من أهم الشروط المتوفرة بالمشرف الاختصاص.
2. أعداد دليل للمشرف الاختصاص (الاجتماعيات)، يتضمن مهمات الدور الجديد للمشرف الاختصاص (الاجتماعيات) والخطوات الاجرائية لتنفيذ كل مهمة إشرافية، ومعايير الاداء المقبول لكل منها، ويمكن أن يتضمن هذا الدليل بعض المراجع والمصادر العلمية التي يمكن للمشرف الاختصاص أن يعتمد عليها في إثراء معلوماته واداءه المهني .
3. المشاركة الفاعلة في تقويم أداء المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات)، وتطوير الادوات العلمية اللازمة لهذا الخصوص، وتحديد حاجاتهم التدريبية، والتخطيط للبرامج التدريبية

اللازمة وتنفيذها، لتطوير أدائهم تجاه المهمات المرتبطة بدورهم الجديد الذي يفرضه عليهم مجتمع المعرفة.

4. ضرورة تأهيل المشرفين الاختصاص (الاجتماعيات)، الذين لم يُعدوا للعمل في مجال الاشراف الاختصاص (الاجتماعيات)، للحصول على درجات علمية كالماجستير والدكتوراه في أختصاصهم.

5. أستحداث قسم للاشراف في كليات التربية وأعداد مشرفين متمكنين وقادرين على أداء وظيفتهم لاسيما أن وظيفة الاشراف الاختصاص تختلف عن الاداء التدريسي الذي مارسه المشرف الاختصاص قبل توليه مهمة الاشراف الاختصاص.

6. عقد دورات تدريبية للمشرفين الاختصاص (الاجتماعيات)، وتدريبهم على استخدام الأساليب الأشرافية الحديثة كالدروس النموذجية، والنشرات التربوية وتبادل الزيارات. وتنويع الاساليب الاشرافية وعدم الاعتماد على أسلوب واحد في الاشراف.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسات:

1. تقويم الممارسات الاشرافية الاختصاص (الاجتماعيات) من وجهة نظر مدراء المدارس ومدرسي التاريخ.

2. تفعيل دور المشرف الاختصاص (الاجتماعيات) في تحسين أداء المدرس حديث التعيين.

3. تحديد احتياجات مشرفي اختصاص-الاجتماعيات من قبل المسؤولين في مديريات التربية.

4. تطوير المعايير المعتمدة لاداء مشرفي اختصاص (الاجتماعيات).

المصادر/العربية-الاجنبية

اولا-المصادر العربية:

1-أبراهيم،سليم محمد،درجة فاعلية الزيارات الاشرافية في تحسين الممارسات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية في مديرية عمان الاولى،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاردنية،عمان،1994.

2-أبو هويدي،فائق سلمان حسن،درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الاشرافية من وجهة نظر معلمي وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2000.

3-البزاز،حكمت عبدالله،تقييم التفتيش الابتدائي في العراق،مطبعة الارشاد،العراق،1970.

4-الجنديل،إسماعيل كريم،(2006):واقع الاشراف التربوي،ورقة عمل علمية مقدمة الى المديرية العامة لتربية كربلاء،ع23.كربلاء،العراق،2006.

5-الخطيب،رداح، وآخرون،الادارة والاشراف التربوي-اتجاهات حديثة،ط1،عمان،الاردن،الندوة للنشر،1987.

6-الحوالدة،ناصر،دور مشرف التربية الاسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الاسلامية في المدارس الاساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم،ع2،مجلة29،مجلة دراسات،2002.

7-الدويك،تيسير وآخرون،أسس الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي، عمان،الاردن،دار الفكر للنشر،1996.

8-الراشد،أحمد عبد العزيز،تطوير نظام الاشراف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة عين شمس،مصر،1991.

9-السويدي،وضحي علي،دور مشرف التربية-دراسة مقارنة لمدركات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور،ع24،المجلة التربوية،1992.

10-الشاعر،جمال محمود،واقع الممارسات الاشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون في مدارس وزارة التربية في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمين،مجلة دراسات،المملكة العربية السعودية،2006.

11-الشعلان،راشد بن محمد،أساليب اشرافية ومصطلحات تربوية،الانترنت

http.w.w.w.eshraf.com/articl php:2006.

- 12- الشيخ، نوال عبدالله، تدريب المشرفين التربويين في دولة قطر، ع33، مجلد 29، مجلة التربية، 2005.
- 13- الشماع، خليل محمد حسن، الإدارة بالاهداف والنتائج في إطار المفاهيم السلوكية، ع17، المجلد 8، مجلة تنمية الرافدين، 1986.
- 14- العلي، إبراهيم بن عنبر، الاشراف التربوي ، الانترنت:
http: w.w.w.riyadheda.usa.alan/fntok .2006.
- 15- الغنيميين، زياد محمد، درجة فاعلية المشرف التربوي في تحسين الاداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات الجنوب في الاردن كما يدركها المعلمون أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، الاردن، 2004.
- 16- المساد، محمد احمد، الاشراف التربوي الحديث- واقع وطموح، عمان، الاردن، دار الامل للنشر، 1986.
- 17- برقعان، أحمد محمد، درجة فاعلية الزيارات الاشرافية في تحسين الممارسات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية في مديرية عمان الاولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الاردن، 1994.
- 18- بلقيس، أحمد وعبد اللطيف، خيرى، أساليب إشرافية مساندة ودور القائد التربوي في توظيفها، الاونروا، معهد التربية، عمان، الاردن، 1991.
- 19- حسن، ماهر محمد، دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الاردن، 1995.
- 20- صبح، باسم ممدوح، تقويم التخطيط للاشراف التربوي لدى المشرفين التربويين في الاردن، ع11، مجلة العلوم التربوية، الاردن، 2005.
- 21- عباس، عمر، (فاعلية المشرف التربوي في تحسين الممارسات الادارية لمديري المدارس الحكومية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، الاردن، 1992).
- 22- عبد الرحمن، إسماعيل، كاظم، تعيين دراسي اعد للتدريسين في معهد التدريس والتطوير التربوي، بغداد، مطبعة وزارة التربية، 1987.
- 23- عبد العزيز، صفاء محمود، التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة وأدراكات التوجه الفكرية لدوره الجديد مستقبل التربية، ع34، المجلد 10، 2004.

24-عطوي،جودت عزت،الادارة التعليمية والاشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها،ط1،عمان،الاردن،دار الثقافة للنشر ، 2004.

25-مدخلي،علي محمد،أساليب الاشراف ،الانترنت:

.2007،http:w.w.w.almuallem.net.

26-مرعي،توفيق،الاتجاه التكامل في الاشراف ،ع1،مجلة الطالب المعلم،معهد التربية ،الاونروا /اليونسكو،1986.

27-منصور،نبيل،أهمية المهام الاشرافية كما يتصورها المشرفون التربويون في الضفة الغربية ودرجة ممارستهم لها،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بيرزيت،فلسطين،1997.

28-نهبان،يحيى محمد،الادارة التربوية بين الواقع والنظرية،ط1،عمان،الاردن،دار صفاء للنشر،2007.

29-نوفل،محمد منير،تأملات في فلسفة التعليم الجامعي،ط7،ع51،مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية،1990.

30-وزارة التربية والتعليم،دليل المشرف التربوي،مديرية المناهج،قسم المناهج والاشراف التربوي،عمان،الاردن،1983.

ثانيا-المصادر الاجنبية:

1-Elgarten,G.H Tesing anew supervisory process For in proving instruction,Journal of Curriculum and Supervision, Vol 6(2) No (2) p.p.118-129.1991.

2-Good Carker V-(ed).Dictionarg of Education.megraw Hill, New York.1958.

3-Hargreaves. D.H School Management and Effectiveness Developing Countries.London:Cassell.2003.

4-Ormston,M.& etal. Inspection and change:helpor hindrace for the classroom teacher,British Journal of inservice Education,Vol (21) No(2).p.p 155.1995.

5-Quibe. Y.personal .Management and Ind ustrial relation,Mcaraw-Hill.1977.

6-Ringrose,Lorraine Collaborative supervision as vehicles for teacher professional Development. University of Alberta (Canda).ERIC,DA,AAc,MM. 10792. 1996.

7-Sandell,M, Teacher Disillusionment and supervision as part of professional Development.Albeta Journal of Educational Research,38(2),p.p133-140.1992.

8-Siddigi,Hassan Ahmad A comparison of attitudes of secondary school,s teacher.s and supervisors in region Texas and Karachi. Pakistan Toward selected Supervisory practices,Dissertation Abstracts International.V0l.39,No.7.1978.